

التحقيق والإيضاح
لكثير من مسائل

الحج والعمرة والزيارة

على ضوء الكتاب والسنة

تأليف

سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة
للمتقين، والصلاة والسلام على عبده
ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد: فهذه رسالة مختصرة في
الحجّ وبيان فضله وآدابه، وما ينبغي لمن
أراد السفر لأدائه وبيان مسائل كثيرة
مهمة من مسائل الحجّ والعمرة والزيارة
على سبيل الاختصار والإيضاح قد
تحرّيت فيها ما دل عليه كتاب الله وسنة
رسول الله ﷺ جمعتها نصيحة
للمسلمين وعملاً بقول الله تعالى

﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١)

وقوله تعالى

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ
لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ الآية (٢) وقوله تعالى
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (٣) وكما
في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه
قال «الدين النصيحة» ثلاثاً قيل: لمن يا
رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه،
ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

(١) الذاريات الآية ٥٥.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٧.

(٣) سورة المائدة الآية ٢.

وروي عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. ومن لم يمس ويصبح ناصحاً لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم فليس منهم».

رواه الطبراني. والله المستؤل أن ينفعني بها والمسلمين وأن يجعل السعي فيها خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز لديه في جنات النعيم إنه سميع مجيب وهو حسبنا ونعم الوكيل.



فصل في أدلة وجوب الحج والعمرة

والمبادرة إلى أدائهما

إذا عرف هذا فاعلموا وفقني الله وإياكم لمعرفة الحق واتباعه، أن الله عز وجل قد أوجب على عباده حجّ بيته الحرام وجعله أحد أركان الإسلام الخمسة قال الله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ

إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧.

وفي الصحيحين عن ابن عمر أن
النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على
خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن
محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة،
وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج بيت
الله الحرام».

وروى سعيد في سننه عن عمر بن
الخطاب أنه قال: لقد هممت أن أبعث
رجالاً إلى هذه الأمصار فينظروا كل من كان
له جدة^(١) ولم يحج ليضربوا عليهم الجزية،
ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين.

وروي عن علي أنه قال: «من قدر

(١) أي سعة من المال.

على الحج فتركه فلا عليه أن يموت
يهودياً أو نصرانياً» ويجب على من لم يحج
وهو يستطيع الحج أن يبادر إليه، لما
روى عن ابن عباس أن النبي ﷺ
قال: «تعجلوا إلى الحج - يعني
الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما
يعرض له»، رواه أحمد. ولأن أداء
الحج واجب على الفور في حق من
استطاع السبيل إليه لظاهر قوله تعالى:
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) وقول النبي ﷺ في

(٢) سورة آل عمران الآية ٩٧.

وينبغي له بذل البرّ في أصحابه وكفّ
أذاه عنهم وأمرهم بالمعروف، ونهيهم
عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة على
حسب الطاقة.

فصل فيما يفعله الحاج عند وصوله إلى الميقات

فإذا وصل إلى الميقات استحب له
أن يغتسل ويتطيب، لما روي أن النبي
ﷺ تجرد من المخيط عند الإحرام،
واغتسل، ولما ثبت في الصحيحين عن
عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت

أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن
يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت». وأمر
عائشة لما حاضت وقد أحرمت
بالعمرة أن تغتسل وتحرم بالحج.

وأمر ﷺ أسماء بنت عميس لما
ولدت بذي الحليفة أن تغتسل وتستشفر
بثوب وتحرم، فدل ذلك على أن المرأة
إذا وصلت إلى الميقات وهي حائض أو
نفساء تغتسل وتحرم مع الناس، وتفعل
ما يفعله الحاج غير الطواف بالبيت كما
أمر النبي ﷺ عائشة وأسماء بذلك.
ويستحب لمن أراد الإحرام أن
يتعاهد شاربته وأظفاره وعانته وإبطيه،

الله ﷻ: «جَزُوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا
اللَّحَى، خَالِفُوا الْمَجُوسَ». وقد
عظمت المصيبة في هذا العصر بمخالفة
كثير من الناس هذه السنة ومحاربتهم
للحى ورضاهم بمشابهة الكفار والنساء
ولا سيما من ينتسب إلى العلم والتعليم
فإننا لله وإنا إليه راجعون، ونسأل الله
أن يهدينا وسائر المسلمين لموافقة السنة
والتمسك بها، والدعوة إليها، وإن
رغب عنها الأكثرون، وحسبنا الله ونعم
الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم.

ثم يلبس الذكر إزارًا ورداءً

ويستحب أن يكونا أبيضين نظيفين،
ويستحب أن يحرم في نعلين لقول النبي
ﷺ: «وليحرم أحدكم في إزار ورداء
ونعلين» أخرجه الإمام أحمد رحمه الله.

فصل يجوز للمرأة أن تحرم بما شاءت من الثياب

وأما المرأة فيجوز لها أن تحرم فيما
شاءت من أسود أو أخضر أو غيرها مع
الحذر من التشبه بالرجال في لباسهم،
وأما تخصيص بعض العامة إحرام المرأة
في الأخضر أو الأسود دون غيرها فلا

ذلك . وقد سبق بيان هذا مفصلاً فيما
تقدم ، فتنبه واحذر واسأل ربك التوفيق
والهداية للحق فهو سبحانه الموفق
والهادي لا إله غيره ، ولا رب سواه .
هذا آخر ما أردنا إملأه والحمد لله
أولاً وآخراً ، وصلى الله وسلم على عبده
ورسوله وخيرته من خلقه محمد وعلى آله
وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين .



الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
خطبة الكتاب	٨
وجوب الحج والعمرة وأدلة ذلك	١١
وجوب المبادرة إلى أداء فريضة الحج	١٣
الحج والعمرة لا يجبان في العمر إلا مرة	
واحدة	١٥
فصل : في وجوب التوبة من المعاصي والخروج	
من المظالم	١٦
- أن يختار لحجه النفقة الحلال الطيبة من	
ماله الخاص	١٨
- أن يقصد بحجه وجه الله والدار الآخرة وأن	

يتعلم ما يشرع له في حجه وعمرته من

الأحكام ١٩

- فيما يفعله الحاج عند وصوله إلى الميقات ٢٤

- الحائض والنفساء تفعلان عند الإحرام

ما يفعله غيرهما ٢٥

- تحريم حلق اللحية ٢٧

- فصل: يجوز للمرأة أن تحرم بما شاءت

من الثياب ٢٩

التلفظ بالنية بدعة في العبادات إلا

للإحرام ٣١

فصل: في المواقيت المكانية وتحديداتها ٣٢

- تحريم تجاوز المواقيت بلا إحرام لمن

قصد نسكا وجوازه لمن يرد نسكًا ٣٤

- لا يشرع الإكثار من العمرة بعد الحج فتكفي

العمرة الأولى ٣٩

فصل: في أن من وصل إلى الميقات في غير أشهر

فصل: في أن من وصل إلى الميقات في غير

أشهر الحج ينوي بإحرامه العمرة ٤١

- من وصل إلى الميقات في أشهر الحج

فإن كان قد ساق الهدي أحرم قارنًا بين الحج

والعمرة وإن لم يسق الهدي أحرم

بالعمرة تمتعًا بها إلى الحج ٤٤

- إذا خاف المحرم أن لا يتمكن من أداء

نسكه اشترط في إحرامه أن محله حيث حبسه

العذر ٤٦

فائدة: يصح حج الصغير لكن لا يجزئه

عن حجة الإسلام ٤٧

- الصغير الذي لم يميز يحرم عنه وليه والمميز

يحرم بنفسه ٤٨

أحكام الصغار في الحج كأحكام

الكبار ٤٩

- يجوز الطواف والسعي للحامل والمحمول

إذا نوى الحامل ذلك عنهما ويؤمر المميز

بالطهارة من الحدث والنجاسة للطواف ٥٠

فصل: في بيان محظورات الإحرام وما يباح

فعله للمحرم ٥٢

فصل: فيما يفعله الحاج عند دخول مكة

وبيان ما يفعله بعد دخول المسجد الحرام من

الطواف وصفته ٦٢

- يجب على النساء التستر والصيانة كما يجب

عليهن ترك الزينة لا سيما في مواطن

العبادة ٦٦

- ليس للطواف ولا للسعي ذكر مخصوص .. ٦٨

- صفة السعي وآدابه ٦٩

- يتحلل من العمرة من لم يسق الهدي ومن

ساقه بقي على إحرامه وصار قارناً ٧٤

فصل: في حكم الإحرام بالحج يوم الثامن

من ذي الحجة والخروج إلى منى ٧٧

- متى يتوجه الحاج من منى إلى عرفة والوقوف

بعرفة إلى الغروب وآداب هذا الموقف

العظيم ٧٩

- المبيت بمزدلفة إلى الصباح ويجوز للنساء

والصبيان والضعفة الدفع إلى منى بعد نصف

الليل ٩٥

- إذا أسفر الحاج بمزدلفة دفع إلى منى فرمى

بحجرة العقبة وذبح هديه وحلق رأسه وتوجه إلى

مكة فطاف طواف الحج ٩٧

- امتداد وقت الذبح إلى اليوم الثالث من أيام

التشريق ٩٨

- لا يكفي الحاج المتمتع سعي واحد لحجة

وعمرته ١٠١

فصل: الأفضل البداءة يوم النحر بالرمي

فالنحر فالحلق فالتطواف ١٠٦

- إذا فعل الحاج اثنين من الرمي والحلق

والتطواف تحلل التحلل الأول وإذا فعل الثلاثة

كلها حل له كل شيء حرم عليه بالإحرام

ويعود الحاج إلى منى فيقيم بها ثلاثة أيام

بلياليها ويرمي بها الجمار الثلاث كل يوم بعد

الزوال ١٠٩

- صفة الرمي وآدابه ١١٠

يجوز التعجل بعد رمي اليومين من أيام

التشريق والتأخر إلى الثالث أفضل ١١١

- يجوز الرمي عن الصغار والمرضى والكبار

العاجزين وذوات الحمل ١١٢

- يجوز للوكيل أن يرمي عن نفسه وعن

موكله في موقف واحد ١١٢

فصل: في وجوب الدم على المتمتع

والقارن ١١٦

- الأولى أن يكون الهدي من ماله الخاص

الحلال فإن عجز عن الهدي صام عشرة أيام

ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع

إلى أهله ١١٧

فصل: في وجوب الأمر بالمعروف على الحاج

وغيرهم ١٢٠

- وجوب المحافظة على الصلوات الخمس في

المساجد جماعة ١٢٢

- وجوب اجتناب المعاصي للحجاج

وغيرهم ١٢٤

فصل : في استحباب التزود

من الطاعات ١٣٤

- وجوب طواف الوداع على غير الحائض

والنفساء ١٣٥

فصل : في أحكام الزيارة وآدابها ١٣٦

تنبيه : على أن زيارة قبر النبي ﷺ ليست

واجبة ١٥٧

فصل : في استحباب زيارة مسجد قباء

والبقيع ١٦٤